الأستاذ: د غضباني طارق (أستاذ التعليم العالي)

المستوى: السنة الأولى ماستر HCT

المادة : Régions et Territoires

الوثيقة 6: التقسيم الإداري ما بين الأقلمة و الإقليمية مناقشة لبعض الأمثلة

Le découpage administratif : Territorialité et Régionalisation analyse de quelques exemples

من خلال هذا الدرس سنحاول التعرض لبعض الأمثلة لعرض الانعكاسات المجالية للتقسيمات الادارية المختلفة. يعتمد هذا الدرس في تحليله على جزء من النتائج المنشورة في مقال حفيظ العايب المنشور في مجلة الحوض المتوسط لسنو 1999 https://www.persee.fr/doc/medit_0025-8296_1999_num_91_1_3090

المثال الأول ولاية أم البواقي:

الترقية الادارية الأولى لأم البواقي تمت في 1974 : مركز عمراني بدون تقاليد حضرية و عدد سكان لا يتجاوز 10000 نسمة و يتواجد على بعد 100 كم من قسنطينة. هذه الترقية طرحت في البداية عدة تساؤلات حول اختيار هذا التجمع البشري الصغير لإدارة مجال واسع رغم وجود مراكز أكبر كعين البيضاء 38000 نسمة و عين مليلة 16000 نسمة. التقسيم الاداري كان له انعكاسات مجالية و ظهور ملامح أقلمة جديدة. هذه التحولات يمكن لمسها من خلال بعض المؤشرات السسيو اقتصادية.

قبل الترقية الادارية و خلال فترة مخطط الرباعي الأول تم تسجيل في إقليم أم البواقي 27 عملية استثمارية بما يقارب 156 مليون دينار أي ما يقارب 4 % مخصصة لأم البواقي و الباقي وزع علة باقي المراكز العمرانية للإقليم. في المخطط الرباعي الثاني سنوات بعد الترقية الادارية استفادة أم البواقي بعشرة أضعاف من البرامج مقارنة بالفترة السابقة أي 1586 مليون دينار. مقر الولاية استحوذ على 47 % من الميزانية أي 712 مليون دينار، خنشلة 22% عين مليلة 10% و عين البيضاء 9%. في مدينة أم البواقي عدد النشطين المشتغلين انتقل من 926 سنة 1966 إلى 8755 في 1984. ابتداء من 1975 عرفت الولاية هجرة داخلة من الاطارات التي توافدت من العاصمة الجهوية قسنطينة و كذلك تجار وحرفيين صغار من جيجل، تيزي وزو و تبسة. أما المساحة المبنية فتضاعفت بثلاثة مرات خلال عشرة سنوات 1974-1984.

المثال الثاني النعامة :

الترقية الادارية للنعامة سنة 1984 جاءت في إطار تعزيز التنمية للمجال السهبي للغرب الجزائري على غرار ولاية البيض، إلا أن النعامة تعتبر حالة خاصة باعتبارها كانت مركزا عمرانيا صغيرا لا يتجاوز عدد سكانه 2000 نسمة في احصاء 1987، بينما تتواجد بالقرب منها شمالا و جنوبا مدينتين هامتين مشرية 4000 نسمة و عين الصفرا25000 نسمة، قيبدو أن قرار الترقية جاء للحد من التنافس القبلي الذي كان قائما بين العمور و الحميان حول من يستفيد من الترقية الادارية فكان الخيار في الوسط (النعامة).

فمن تجمع سكاني صغير في وسط بدوي ارتقت النعامة إلى مقر ولاية سهبية مستفيدة بذلك من برامج قطاعية : مشروع سكن حضري جماعي و 170 سكن فردي (12 هكتار)، إنجاز تجهيزات ادارية ذات طابع اقليمي (محكمة، بنوك، شركات تأمين...) أحيانا بسعة تفوق الاحتياجات المحلية.

من أهم الانعكاسات الاجتماعية و مظاهر الأقلمة : الاستقرار المتزايد للبدو الرحل من جهة و تطور حركة التنقل للاطارات من مشرية و عين الصفراء نحو النعامة. من خلال تحقيق ميداني (سويح 1990) تقريبا 380 مشتغل في النعامة (115 عامل بناء و 265 إداري) منهم 46% يقطنون مشرية ز 10% في عين الصفراء ينتقلون يوميا للنعامة.

عمل موجه

من خلال الخرائط التي تبين تطور الحدود الولائية عبر التقسيمات الادارية المتوالية، ماهي أهم الولايات التي عرفت تراجعا في مساحتها الاقليمية و ماهي الولايات الجديدة التي انبثقت منها ؟

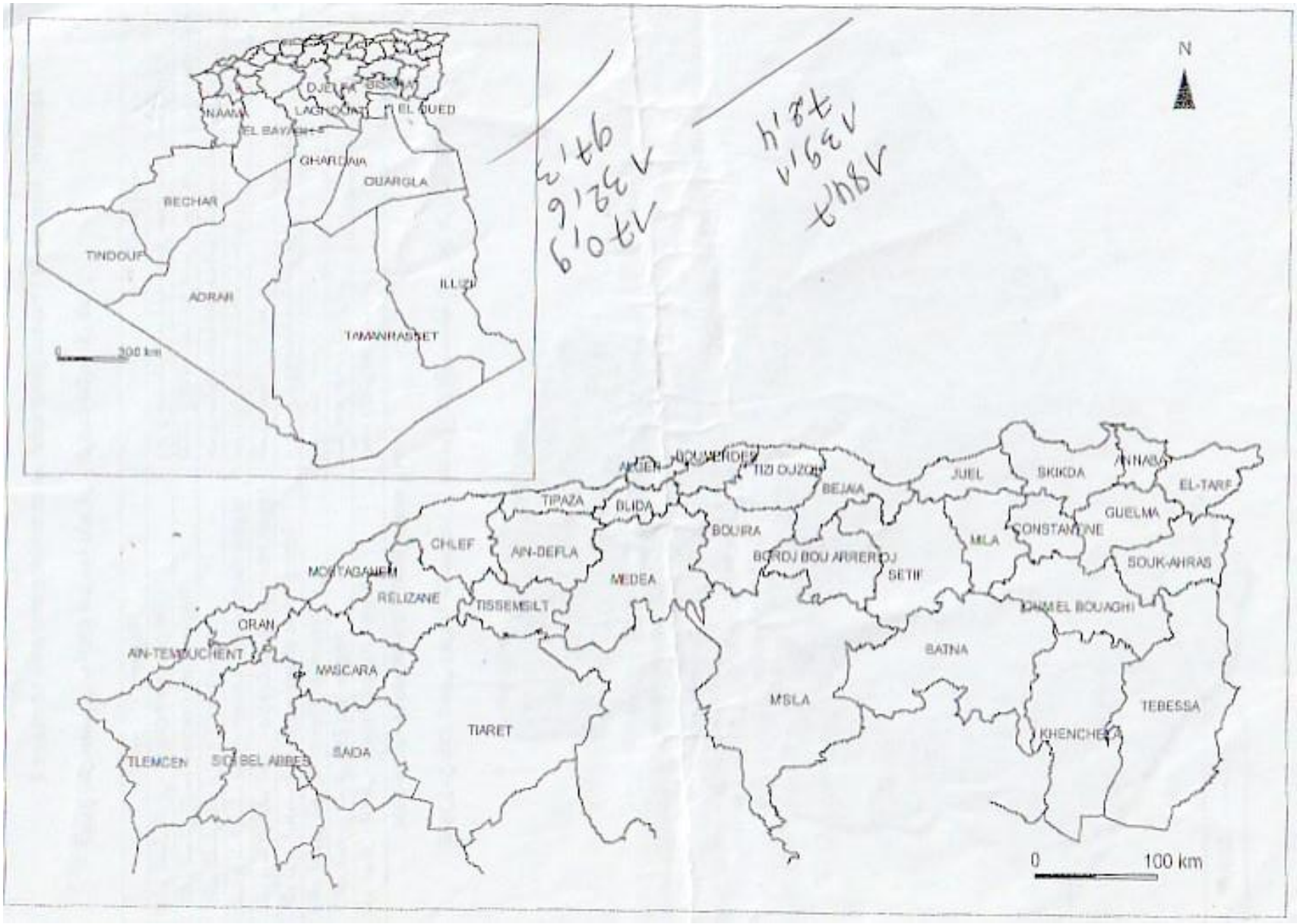
N
EL OUED
GHARDAIA
OUARGLA
BECHAR
TINDOUF
ADRAR
ILLIZI
TAMANRASSET
200 km
ALGER
TIZI OUZOU
BEJAIA
JIJEL
SKIKDA
ANNABA
EL-TARF
TIPAZA
BLIDA
BOUIRA
GUELMA
CONSTANTINE
MILA
CHLEF
AIN-DEFLA
BORDJ BOU ARRERIDJ
SOUK-AHRAS
MEDEA
SETIF
MOSTAGANEM
RELIZANE
TISSEMSILT
OUM EL BOUAGHI
ORAN
BATNA
AIN-TEMOUCHENT
MASCARA
M'SILA
TEBESSA
TIARET
KHENCHELA
TLEMCEN
SIDI BEL ABBES
SAIDA
0
100 km

Fichier:Algeria departments 1974-1983.png

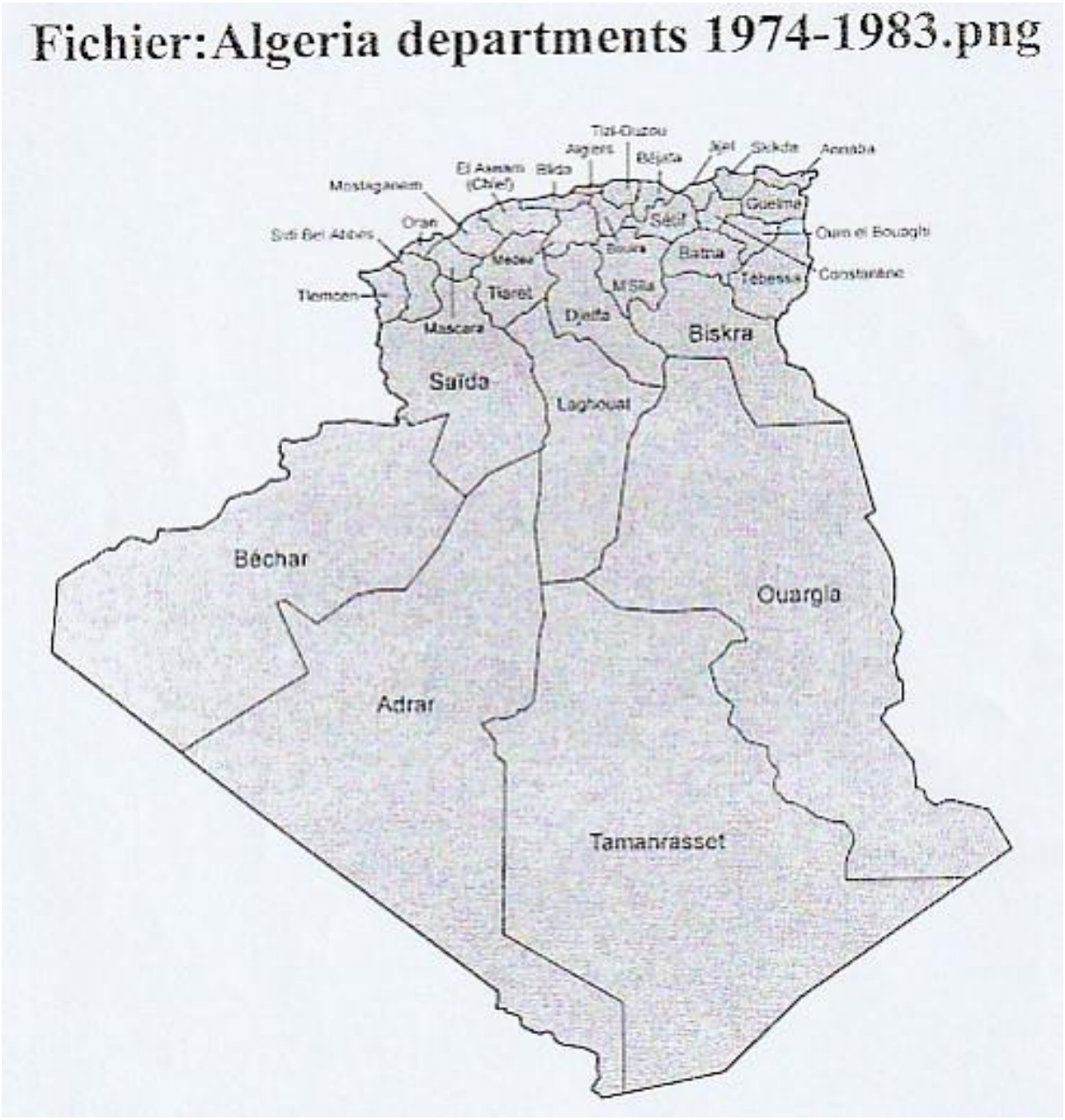

Fichier:Departements algerie 1962 1974.png